خطورة الشرعنة الدولية للحاكم باسم «الرب»

محمد أنعم

تعثُّر مشاورات الكويت بين الوفد الوطني ووفد الرياض والتي ترعاها الأمم المتحدة للشهر الثالث، يعود سببه إلى محاولات فرض حلول لا يقبلها العقل ولا المنطق ولا الواقع اليمني أو تطور الوعي الإنساني الذي تحرر من الطغيان والاستبداد وكهانة الحاكم باسم الرب في الأرض.. أو الشرعنة لمصادرة حقوق الآخرين وتحويلهم إلى مجرد عبيد وأن وعليهم ان يخضعوا صاغرين وفقاً للمرسوم «2216» الصادر عن الأمم المتحدة بالخروج من ديارهم وتسليم قراهم ومدنهم وأسلحتهم للحاكم «المقدس هادي» وحكومته من اللصوص والمتآمرين والقتلة والخونة وتمكينهم من العودة الى العاصمة صنعاء..

لس هذا فحسب، بل ان الغريب جداً ان الوفد الوطني المكون من المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله عندما يطالب ويتمسك بتشكيل حكومة توافقية ونائب رئيس توافقي وتشكيل لجان عسكرية وأمنية توافقية وتضم لجاناً دولية أو عندما يطالب بسحب القوات السعودية المعتدية من الحدود وفقاً لاتفاقية جدة بين اليمن والسعودية.. الخ، يعتبر رعاة الحوار تلك المطالب زندقة وكفراً وأنه لابد من تنفيذ أحكام محاكم التفتيش لتنفيذ مذبحة جماعية للشعب اليمني بأحدث الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً وكذلك بتشديد الحصار الجائر عليه وحرمانه من الغذاء والدواء والوقود وأبسط الحقوق الإنسانية..

هذا كله يحدث رغم أن هناك حكمة شعبية يرددها اليمنيون تقول: «إذا كان المتحدث مجنون فإن المستمع بعقله» لأنه ليس من المعقول ألا يصغي المجتمع الدولي إلاّ لوفد الرياض..

وهذا يجعلنا نقف بتجرد أمام مطالب الفار ووفد الرياض الذين يتمسكون وبإصرار بعودة حكومة هادي إلى العاصمة صنعاء.. وأن لا سلام ولا وقف للعدوان ورفع الحصار إلاّ بتسليم الأسلحة للحكومة المعينة من الرياض.. وكذلك ان يغادر الجيش واللجان العاصمة صنعاء وكل المدن ويسلموها لحكومة هادي وقوات الغزو الذين سبق لهم ان سلموا عدن وحضرموت وأبين ولحج للقاعدة وداعش..

الوفد الوطني يطالب بحكومة شراكة وطنية، ووفد الرياض يرفض أي شراكة وطنية ويتمسك بالقرار «2216» وكأنه نص إلهي مقدس..والإصرار على التعطيل والعرقلة ونسف المشاورات بهذا القرار المستحيل التنفيذ الذي يتعارض حتى مع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي أكدت على تشكيل حكومة شراكة وطنية ليس هذا فحسب بل إنها حددت مدة حكم الرئيس التوافقي هادي بعامين فقط وقد انتهت في 2014م، ولم تعد هناك أية شرعية لهادي على الاطلاق وفقاً للمبادرة الخليجية التي تم التوقيع عليها برعاية خليجية ودولية، وهذا دليل يؤكد تورط السعودية في شن عدوان غير شرعي على اليمن!!

إن محاولة فرض حل للأزمة اليمنية بطريقة حلول الكنيسة في القرون الوسطى مستحيل ولا يمكن القبول به من قبل أي عاقل.. وقد يزيد الأزمة اليمنية تعقيداً ويدخل المنطقة في صراعات قد تطال الجميع.

وهذا يفرض على المبعوث الدولي وسفراء الدول الـ18 الراعية للحوار أن يرفضوا الشرعنة للإقصاء والإلغاء والاجتثاث عبر الحوار لحل الأزمة اليمنية، بل ان يتحملوا مسؤوليتها الإنسانية والأخلاقية تجاه الشعب اليمني ويضغطوا بقوة لمنع هذه المهزلة لأن السلام لن يتحقق في ربوع اليمن وينعم به الشعب اليمني إلاّ بتحقيق حكومة شراكة وطنية حقة تضم مختلف مكوناته السياسية وان تُحترم إرادة الشعب في اختيار حكامه وليس بفرض تجربة الأنظمة الأسرية الاستبدادية على الشعب اليمني.. وتنصيب هادي ملكاً على اليمن!!

بريطانيا وأمريكا والسعودية تعلن الحرب على مشاورات الكويت

< أعلن وزراء خارجية كل من أمريكا وبريطانيا والسعودية والإمارات في بيان مشترك في الاجتماع الذي عُقد بتاريخ 19 يوليو في لندن بشأن اليمن، أعلنوا بشكل واضح الحرب على مشاورات الكويت التي تجرى بين الأطراف اليمنية لإيجاد حل سلمي للأزمة اليمنية عبر الحوار..

وعبَّر البيان الصادر عن الاجتماع عن وجهة النظر السعودية بشكل صارخ حيث يتضح ان مضامينه لا تختلف عن الرؤية السعودية التي تسعى إلى فرض أجندتها على اليمن بالحرب أو السلام، حيث لم يختلف البيان عن مضمون طرح وفد الرياض أو ما سبق أن صرح به المدعو عبدالملك المخلافي أو المطالب السعودية التي تسعى إلى تحقيقها من خلف الكواليس في مشاورات الكويت..

ولعل أخطر ما في البيان الأمريكي البريطاني هو «توجيه دول العدوان الشكر لدولة الكويت لاستضافتها المحادثات اليمنية وتقديم الدعم السياسي للمبعوث الخاص للأمم المتحدة» وهي رسالة واضحة تدعو الكويت إلى إنهاء استضافتها المشاورات بين الأطراف اليمنية واغلاق الطريق نهائياً أمام خيار الحوار السياسي لحل الأزمة اليمنية..

هذا إن لم يكن توجيه هذا «الشكر» بمثابة تهديد للقيادة الكويتية لوقوفها مع خيار الحوار السياسي السلمي لحل الأزمة اليمنية..

وفي قراءة لمضامين هذا البيان يلاحَظ أن السعودية تسعى إلى فرض سيناريو جديد على المشاورات ينسف كل ما تم التوصل إليه في الحوارات السابقة سواءً في «سلطنة عمان أو جنيف1 و2 أو مشاورات الكويت1»..

وهذا الموقف الرباعي ليس بجديد خصوصاً وأن هذه الدول هي أصلاً تشارك في العدوان على اليمن منذ عام ونصف، لكن ما يجب إدراكه أن هذا الموقف لا يعبر عن موقف بقية الدول الراعية للحوار وعددها 18 دولة والتي بالتأكيد لا تتفق مع وجهة النظر السعودية الأمريكية البريطانية وإلاّ لكانت أصدرت بياناً مشتركاً..

هناك ترجيح بأن اصدار هذا البيان جاء لممارسة المزيد من الضغوط على الوفد الوطني، وفي ذات الوقت تلويح واضح بفرض الحسم العسكري من خلال تضمُّن البيان اشتراطات مستحيلة التطبيق والتنفيذ والقبول بها من قبل أبناء الشعب اليمني، وهي اشتراطات يتصدى لها اليمنيون بقوة منذ عام ونصف على بداية العدوان..

ويزداد الشعب اليمني تحدياً واصراراً على مواجهة العدوان حتى النصر أو الموت..

إيران تمنع الإماراتيين من رؤية جزرهم من ناطحات العالم

أحمد الكبسي

< شيدت دولة الإمارات العربية المتحدة أطول برج في العالم، ورغم ذلك منعتهم إيران حتى من مجرد استخدام النواظير لمشاهدة جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى المحتلة من قبل إيران التي يسرح ويمرح عليها الحرس الثوري الفارسي ليل نهار ولا يترددون ان يتركوا لبوارجهم الحربية العنان لتمخر عباب البحرِ وتصول وتجول في شواطئ دولة الإمارات في اصرار على إهانتها قيادةً وجيشاً وشعباً..

وبالمقابل وأمام استمرار هذه الاستفزازات والاعتداءات الإيرانية، نجد قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة توجه جيشها وتسخر كل امكاناتها للاعتداء على اليمن وكأن الشعب اليمني هو الذي يحتل جزرها وينهب ثرواتها ويفرض حصاراً محكماً عليها..

وها هو يمر أكثر من عام على العدوان الإماراتي السعودي على اليمن ولا أحد يستطيع إفهام محمد زايد ان اليمن لا علاقة لها باحتلال جزر الإمارات على الاطلاق بل ان إيران هي التي تحتلها والحرس الثوري..

لكن من يقنع هؤلاء البدو المتخلفين والحاقدين ان جزرهم المحتلة تقع في الخليج الفارسي وان ما يشاهدونه عبر الناظور الذي نصبوه في أعلى ناطحات في العالم هي جزيرة سقطرى اليمنية والكائنة في المحيط الهندي ومدينة المكلا..!

المخجل جداً جداً ان محمد زايد لا يستحي وأراضي وجزر دولة الإمارات مستعمرة وثرواتها تُنهب من قبل السعودية وإيران، فيما نجده يتحدث عن «التحرير» وبطولات مزعومة في اليمن وبكل بجاحة..

لذا ليس مستغرباً على الاطلاق ان يقبل محمد زايد على أداء أدوار قذرة في اليمن فالضعيف والتابع والمستعمر لا يمكن ان يكون محرراً أو صاحب قيم رفيعة أو مواقف رجولية وشجاعة..

لكن الشيء الطبيعي والذي يعرفه العالم أجمع ان اليمنيين جعلوا أرضهم مقبرة للغزاة ولم ولن يتركوا أرضهم يدنسها المستعمرون، كما ترك قادة دولة الإمارات العربية المتحدة جزر بلادهم للإيرانيين بخنوع وإذلال.

«الميثاق» تنشر مشروع ميثاق الشرف لاتحاد الإعلاميين اليمنيين

في ظل الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها بلادنا انبثق الى الساحة الإعلامية اتحاد الإعلاميين اليمنيين الذي حمل على عاتقه مهمة الارتقاء بالرسالة الإعلامية وتحريرها من اختطاف الاخوان وشركائهم عبر العمل على نقل الحقيقة وصناعة الرأي العام وفق ثوابت وطنية دون انحراف مهني أو توظيف واستغلال حزبي. وها هو اتحاد الإعلاميين اليمنيين يضع أدبياته أمام جميع الزملاء الاعلاميين والمهتمين ويتطلع الى إثرائها بالآراء والملاحظات.. «الميثاق» وتفاعلاً مع رسالتها الإعلامية ودورها الوطني تنشر مشروع ميثاق الشرف الإعلامي:

في ظل التطور المضطرد لوسائل الإعلام، واتساع دائرة الجمهور المرتبط بمختلف الوسائط التقليدية والجديدة، ومع تزايد المشكلات السياسية في اليمن والمنطقة، تتعاظم مسئولية الإعلاميين في نقل الحقائق، وصناعة الرأي العام، وتتزايد الحاجة الى قواعد أخلاقية تضبط إيقاع العمل الإعلامي، وتحول دون انحراف مهنة الصحافة عن مقاصدها السامية، وتساعد على دعم حرية الرأي والتعبير، وتجويد المواد الإعلامية قبل نشرها.إن بناء الإعلام الحر والارتقاء بمستوى المهنة يتطلب إعلاميين مسئولين، يؤمنون بأن احترام القواعد المهنية، تعبر عن التزام طوعي أخلاقي تجاه الوطن والمجتمع، وأن شرف المهنة يستوجب احترام هذه القواعد، وإن لم تنص عليها القوانين ذات الصلة.

وتحقيقاً لما سبق يأتي هذا الميثاق الذي يشتمل على مبادئ رئيسة تشجع على ممارسة المهنة في إطار من الاستقلالية والحرية المسئولة، وتحترم الثوابت والمكتسبات الوطنية، وتعبر عن المجتمع اليمني بمختلف فئاته وتنويعاته.

أ- المبادئ الأساسية

أولاً: احترام الثوابت والمكتسبات الوطنية وفي مقدمتها النظام الجمهوري الديمقراطي، والوحدة اليمنية، وحرية الرأي والتعبير.

ثانياً: مواجهة العدوان والاحتلال الأجنبي، وتعزيز السيادة والاستقلال، وتغليب مصلحة المجتمع على أية مصالح ذاتية فردية أو حزبية، من الثوابت التي يلتزم بها الإعلاميون والمؤسسات الإعلامية الموقعة على هذا الميثاق.

ثالثاً: تجريم الخطاب الطائفي والمناطقي والمذهبي، وكل مادة إعلامية تكرس التقسيم، وتهدد الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي.

رابعاً: احترام الحقيقة وحق الصحفي في الحصول على المعلومات ونشرها وفقاً للقانون.

خامساً: لا يجوز حبس الصحفي أو إغلاق المؤسسات الصحفية والإعلامية لأسباب متعلقة بقضايا الرأي والنشر.

سادساً: تبنّي التشريعات والمعاهدات الداعمة لحرية الصحافة وحقوق الإنسان، واستقلالية الإعلام العام.

سابعاً: ميثاق الشرف الإعلامي سلطة معنوية أخلاقية تضبط الأداء الإعلامي للمؤسسات والأفراد من خلال الاحترام الطوعي لنصوص الميثاق ولقواعد المهنة الأخلاقية، ويحق لاتحاد الإعلاميين اليمنيين توجيه اللوم لأي إعلامي عضو في الاتحاد لا يحترم ضوابط النشر وفقاً لميثاق الشرف.

ب- قواعد أخلاقية عامة

1- يتحرى الإعلامي الصدق والحقيقة في إطلاع الجمهور على الأخبار والمعلومات، وعليه أن يتأكد من دقتها قبل النشر، وأن يحرص على تقديم المادة الإعلامية كما وردت دون إخلال أو تحريف لمضمونها.

2- يحترم الإعلامي الحق الفكري للآخرين، وفي حال رغبته بنقل بعض المواد من غير إنتاجه عليه أن يقوم بالإشارة الى مصدر هذه المواد.

3- يلتزم الإعلامي مبدأ الحياد واحترام الرأي الآخر، ولهذا الغرض يتعين عليه منح الفرص المتساوية لجميع الأطراف في أية قضية تهم الرأي العام.

4- يحرص الإعلامي والمؤسسات الإعلامية على الفصل الكامل في مختلف عمليات النشر بين الإعلان التجاري وبين المادة الإعلامية الموضوعية، ويستخدم الأساليب الفنية للفت انتباه الجمهور الى هذا الفرق.

5- يمتنع الإعلامي عن نشر أية مادة إعلامية تحرض على الكراهية والعنصرية، أو تشجع على العنف والإرهاب في المجتمع.

6- تلتزم المؤسسات الإعلامية بالحقوق المادية والمعنوية للعاملين فيها، وفقاً لعقود العمل أو اللوائح المالية التي يتعين أن تراعي الطبيعة الإبداعية للعمل الإعلامي.

7- يتضامن الإعلاميون في مواجهة أية انتهاكات يتعرضون لها كأفراد أو مؤسسات، ولا يضار أي إعلامي ينتصر لنفسه أو لزملائه في اطار القانون وقواعد العمل النقابي.

8- للإعلامي أن يحتفظ بحق سرية المصادر الخاصة، وعليه أن يستخدم الطرق المشروعة في الوصول الى المعلومات دون ابتزاز أو اعتداء على أحد.

9- خصوصية الأفراد يجب أن تكون محل احترام الإعلام، ويتصل بذلك احترام رغباتهم أو رغبة ذويهم في عدم الافصاح عن أسمائهم أو عناوينهم لأسباب معنوية أو أمنية.

10- تلتزم المؤسسات الإعلامية بحق الرد وفقاً للقانون، وينبغي للإعلامي الاعتراف بالخطأ المهني الذي يؤثر على الحقيقة، مع بيان أسباب وقوعه، وتصحيح ما قد يقع فيه من أخطاء.

11- يدرك الإعلامي أن جوهر عمله يقوم على حقه في القيام بدور الرقيب على أصحاب النفوذ والسلطة السياسية ومساءلتهم عن أدائهم الوظيفي.

12- يمارس الإعلاميون -أفراداً ومؤسسات- المهنة بعيداً عن الاستغلال، أو الكسب غير المشروع.

13- يجتهد الإعلاميون في إعداد ونشر مواد إعلامية إبداعية واحترافية، مع مراعاة استخدام اللغة السليمة، والذوق الجيد في طريقة العرض، والتوظيف الملائم للمواد المساعدة.

14- يراعي الإعلامي عند بث أي صور أو أصوات للضحايا ألا تكون مؤلمة، أو تعطي أثراً سلبياً على مشاعر ذويهم أو مشاعر الجمهور بشكل عام، كما يحرص على عدم استغلال هذه الصور أو الأصوات لأغراض أخرى غير نشر الحقيقة.

ج- أولويات المرحلة الراهنة:

1- يصطف الإعلاميون اليمنيون -أفراداً ومؤسسات- في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي، وينبذون كل من تورط في خدمة العدوان من المرتزقة والعملاء.

2- ينبغي على الموسسات الإعلامية إبراز مظلومية الشعب اليمني، وكشف الجرائم التي ارتكبها ويرتكبها تحالف العدوان والمرتزقة.

3- يجتهد الإعلاميون -أفراداً ومؤسسات- في تعزيز ودعم الصمود الشعبي، ومؤازرة الجيش واللجان الشعبية في معركة الدفاع المقدس عن الوطن.

4- يتصدى الإعلاميون للتنظيمات الإرهابية، ويعملون بدأب على تعرية الأفكار الضالة، التي تنطوي على انحراف أو تحريف لجوهر الإسلام والرسالة المحمدية..

5- يسهم الإعلاميون في تعزيز الوحدة الوطنية، ومحاربة كل الظواهر والحملات المضادة التي تستهدف الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.